مجلة بادر
المُحكّمة لعلم النفس الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، وبعد؛ فإن المشاعر التي تنتابني عند كتابة هذه المقدمة لفي غاية الاختلاط، فحزن وسرور، وألم وراحة، فمن ناحية ما زال الجسد المسلم يتألم في غزة والسودان وسوريا ولبنان، وهو مما يقض المضاجع ويكدر الخواطر، ولولا الإيمان بالله تعالى، والمعرفة بسنن الله تعالى الكونية لطاشت العقول من هول ما نرى ونسمع، والله تعالى المسؤول أن يفرج الكرب ويزيل الهم وينصر الإسلام والمسلمين، ومن ناحية أخرى ها هو العدد الرابع من المجلة المحكمة (بادر) لسان حال كلية علم النفس الإسلامي يخرج للنور متزامنًا مع خبر لطالما انتظره المحبون والمهتمون بعلم النفس الإسلامي وهو الاعتماد الأكاديمي لكلية علم النفس الإسلامي من طرف الجامعة الإسلامية في دولة كينيا، وتوقيع مذكرة التفاهم المشتركة المتضمنة لهذا الاعتماد، والحمد لله على توفيقه، وهي خطوة عملاقة إلى الأمام.

وإن التعاون الأكاديمي والمشاركة العلمية والتبادل الثقافي من علامات النضج المعرفي، وهذا من قواعد ديننا المعروفة بضرورة التعاون على البر والتقوى، وأنا أسأل الله لكم جميعًا بالتوفيق والسداد .

وقد بدأ هذا العدد من المجلة ببحث الدكتور علال الحبشي، وهو يتناول الجانب الآخر من إشكالية النّزوع إلى المعصية، وهو كيف يكون كفاحها وعلاجها بمنهج الشريعة؛ من خلال ما ينشئه الإيمان في وعي الإنسان وإدراكه، فإن كل علاج لا يأخذ هذا البعد الداخلي من الإنسان لهو علاج وهم، ثم يليه بُعْدُ الاستعاضة عنها بما يمكن إدراكه والتمتع به من النّعم المشروعة، ثم بُعْدُ العقوبات، ثم بُعْدُ تجفيف منابع الفساد وأسباب الفسوق، لتحرير الحلال الطيب والتمتع به على وجه الحرية المباحة، وهي في النهاية صورة من صور التعبد لمن ألقى السمع وهو شهيد.

وتناول البحث الثاني المشكلات التعليمية والاجتماعية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها في غانا مدينة (فري) أنموذجا والذي قام به كل من الدكتور موسى عيسى زين الدين ، والدكتورمسعود

إبراهيم انياس وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم المشكلات التعليمية والاجتماعية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في غانا- مدينة فري أنموذجا. والوصول إلى أهم الحلول المناسبة لهذه المشكلات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أهم المشكلات التعليميةوالاجتماعية التي يواجهونها ، وأظهرت الدراسة أن أهم المشكلات التعليمية والاجتماعية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في مدينة فري تكمن في: ضعف استخدام اللغة العربية كوسيلة للتواصل في البيت وفي المدرسة، وهذا يرجع إلى قلة تشجيع المعلمين للطلاب بالتحدث باللغة العربية، وكذلك قلة توفر العالمين باللغة العربية في مجتمعات الطلاب، وتقديم المجتمعات للغة الانجليزية على اللغة العربية في التقدير والاحترام والاهتمام.

تناول البحث الثالث أهم مقومات الاستقرار الأسري والذي قام به الباحث الدكتور أحمد الرزاقي ويهدف هذا المقال إلى بيان أهمية الأسرة المسلمة في استقرار المجتمع وتحقيق الحياة الطيبة للإنسان في الدنيا والآخرة، فجاء المقال في تمهيد وثلاثة مباحث فضلا عن مقدمة وخاتمة، بالمعتمد على المنهج التحليلي لمقاربة القضايا بموضوعية.

وحاور د.يوسف عكراش د. محمد محمود مصطفى عميد كلية علم النفس الإسلامي، وتناول الحوار مفهوم علم النفس الإسلامي، موضحًا أنه يعتمد على مصادر معرفية متعددة، أهمها الوحي، الذي يميز بينه وبين العلوم النفسية الغربية. يشير إلى أن علم النفس الإسلامي له جذور تاريخية تعود إلى القرون الأولى من الإسلام، حيث اهتم العلماء بقضايا النفس والأخلاق.

يتحدث عن التحديات التي تواجه قبول علم النفس الإسلامي في الأوساط الغربية، حيث يُعتبر الدين غالبًا غير ملائم للمناهج العلمية الحديثة. كما يسلط الضوء على أهمية الاستفادة من الإرث الإسلامي في تطوير هذا العلم، مشددًا على ضرورة إعادة صياغته ليتناسب مع العصر الحالي.

يؤكد على أهمية الربط بين التاريخ والمعاصرة في دراسة علم النفس الإسلامي، ويشجع الباحثين على استكشاف المحطات التاريخية للاستفادة من إسهامات العلماء السابقين.

وتناولت الدكتورة شيماء حسنين صعوبات التعلم بين الظل والضوء، حيث تعتبر صعوبات التعلم تحديًا تربويًا يؤثر على نسبة كبيرة من الأفراد في مختلف أنحاء العالم. هذه الصعوبات التي تعيق القدرة على تعلم مهارات أساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، ليست ناجمة عن نقص في الذكاء، بل عن عوامل بيولوجية، ووراثية وبيئية معقدة. وعلى الرغم من أن صعوبات التعلم قد تصيب أي فرد بغض النظر عن

عمره أو خلفيته، إلا أنها غالبًا ما تظهر في الطفولة المبكرة وتستمر طوال الحياة إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب. لذا فإن التشخيص المبكر لهذه الصعوبات يعد أمر غاية في الأهمية لتقديم الدعم اللازم للطفل، حيث أن التدريس التقليدي قد لا يكون كافيًا لتلبية احتياجاته الخاصة.

وقام الدكتور سعيد الشوية بمراجعة لكتاب (المدخل إلى علم النفس الإسلامي) لمؤلفه أ.د محمد محمود مصطفى ، وخلص إلى أن كتاب "المدخل إلى علم النفس الإسلامي" يعتبر إضافة نوعية في بناء هذا العلم، ومحاولة مؤسسة سعت إلى تأصيله انطلاقا من النصوص الشرعية، ووضع بعض أسسه انطلاقا من الممارسة الفعلية، وقد طاف فيه المؤلف بالقارئ حول جملة من موضوعات علم النفس، بدءا بالحديث عن النظرية المعرفية وتعريف علم النفس عموما وعلم النفس الإسلامي خاصة، ومرورا بالحديث عن نظرة الأديان إلى النفس البشرية وأهم أقسام علم النفس، وانتهاء بالحديث عن الشخصية وأهم نظريات دراستها والعوامل المؤثرة فيها، وبالحديث عن أهم الشبهات والاعتراضات التي توجه إلى فكرة علم النفس الإسلامي والرد عليها.

رئيس التحرير

أ.د. محمد محمود مصطفى